



## الصدق

بقلم: د. خالد جمعة الخراز

إن خلق الصدق من أعظم مقومات الدين والدنيا، فلا تصلح دنيا ولا يقوم دين على الكذب والخيانة والغش. الصدق كلمة تدل على قوة في الشيء، والصدق خلاف الكذب لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، وهو باطل، وأصل هذا من قولهم، شيء صدق، أي صلب، وقيل: إن أصل كلمة جامعة للأوصاف الحمودة، فهو إخبار عن شيء خلاف الحقيقة.

والصدق والتصديق هو الرباط الوثيق بين الرسل ومن آمن بهم، قال تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين - الزمر: 33 - 34).

فالذي جاء بالصدق هو نبينا، وصدق به هم المؤمنون. وقال سبحانه عن الكذب والتكذيب (من أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق وصدق به أولئك هم الكافرين - الزمر: 32).

ويكون الصدق في القول والفعل والاعتقاد. ولعظمة الصدق ومكانته عند الله وعند المسلمين وعقلاء البشر وصف الله نفسه بالصدق، فقال: (ومن أصدق من الله حديثاً - النساء: 87) وقال تعالى: (ومن أصدق من الله قيلاً - النساء: 122) وقال: (قل صدق الله - آل عمران: 95). فهذا ثناء الله على نفسه بهذا الوصف العظيم، فهو صادق في أخباره كلها، وفي كلامه كله، وفي أحكامه وتشريعاته. قال تعالى (لذلك جزيناهم بيغيهم وأبنا صدقون - الأنعام: 146).

ولقد وصف الله سبحانه أنبياءه وأيدهم بالمعجزات والآيات العظيمة برهنة على كمال صدقهم.

قال تعالى (وانكسر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً - مريم: 41).

وقال عز وجل (وانكسر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً - مريم: 56).

وقال سبحانه (بل جاء بالحق وصدق المرسلين - الصافات: 37).

ولقد كانت حياة نبينا محمد ﷺ أفضل مثال للإنسان الكامل الذي اتخذ من الصدق في القول والأمانة في المعاملة خطاً ثابتاً لا يحد عنه قيد أنملة، وقد كان ذلك فيه بمنزلة السجدة والطبع يعرف بذلك حتى قبل البعثة، وكان لذلك يلقب بالصادق الأمين، واشتهر بهذا وعرف به بين أقرانه. وصفة الصدق أبرز صفات الصحابة الكرام، وكتب الحديث طائفة بصدقهم وفضائلهم.

والصدق له أسباب توجب العمل به وهي: أسباب شرعية، وأسباب عقلية، وأسباب تتعلق بالمرءة، وأسباب شخصية. ومجالات الصدق تتمثل في: الصدق في الأقوال، والصدق في الأعمال، والصدق في الأحوال. وأعلى مراتب الصدق: مرتبة الصديقية، وهي كمال الانقياد للرسول ﷺ مع كمال الإخلاص للمرسل. ومن علامات الصدق طمأنينة القلب إليه، ومن علامات الكذب حصول الريبة، ومن علامات الصدق الحرص على التزام الحق وتحري الصواب في القول والفعل. ومن فوائد الصدق أنه طريق الأبرار إلى الجنة، والصادقون يحبه الناس ويثقون بهم ويأتمنونهم في سائر معاملاتهم، وكذلك الصادق يعتز بنفسه ويرفع نفسه بين أفراد مجتمعه. والصدق دليل القوة وسمة الثقة بالنفس، وهو أيضاً منجاة والكذب مهواة.

والصدق ضرورة لزرع الثقة التي بدونها يتفكك المجتمع، ونحتاج إلى الصدق في البيع والشراء، حيث يحفظ حق الشاري والبايع مما يعتري البيع والشراء من مظالم صغيرة كانت أو كبيرة، كما نحتاج إلى الصدق في مختلف أنواع المعاملات التي يفسدها الكذب ويحفظها الصدق.

## سلبيات النساء في رمضان: لا توفيق بين العبادة والواجبات المنزلية



منار الدعيج

الزائد: على المرأة أن تحدد أولوياتها وتلتزم بالعبادة والمحافظة على أوقات رمضان

الدعيج: الأسواق تصيب الوقت فينتهي اليوم دون ذكر أو عبادة أو قراءة القرآن



د. صفية الزايد

العشر الأواخر من رمضان للتهيؤ للعبادة والتجول في الأسواق والمحلات لشراء الملابس وهذا مخالف لهدى النبي ﷺ والذي كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها ويمكن للمرأة شراء حاجاتها وحاجات أولادها قبيل شهر رمضان حتى تتفرغ تماما للعبادة في هذا الشهر الكريم.

وطالبت الزايد بأن تحدد المرأة أولوياتها ومهامها حتى تستطيع أن تحافظ على وقتها وتكون أولوياتها للعبادة لأنها أيام معدودات وتتعلم أن شهر رمضان لم يشرع من أجل ضياع وقته وإنما شرع من أجل العبادة والتعبئة مرضاة الله والتقوى وتعلم الصبر ونشر الأمن والامان والتكافل في المجتمع.

وتكون أولوياتها للعبادة لأنها أيام معدودات وتتعلم أن شهر رمضان لم يشرع من أجل ضياع وقته وإنما شرع من أجل العبادة والتعبئة مرضاة الله والتقوى وتعلم الصبر ونشر الأمن والامان والتكافل في المجتمع.

الزائد: على المرأة أن تحدد أولوياتها وتلتزم بالعبادة والمحافظة على أوقات رمضان

العشر الأواخر من رمضان للتهيؤ للعبادة والتجول في الأسواق والمحلات لشراء الملابس وهذا مخالف لهدى النبي ﷺ والذي كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها ويمكن للمرأة شراء حاجاتها وحاجات أولادها قبيل شهر رمضان حتى تتفرغ تماما للعبادة في هذا الشهر الكريم. وطالبت الزايد بأن تحدد المرأة أولوياتها ومهامها حتى تستطيع أن تحافظ على وقتها وتكون أولوياتها للعبادة لأنها أيام معدودات وتتعلم أن شهر رمضان لم يشرع من أجل ضياع وقته وإنما شرع من أجل العبادة والتعبئة مرضاة الله والتقوى وتعلم الصبر ونشر الأمن والامان والتكافل في المجتمع.

تستقبل المرأة المسلمة شهر رمضان بلهفة وسرور، محاولة اغتنام الفرصة للتفرغ للعبادة والطاعة والتقرب إلى الله عز وجل، ولكن هناك أخطاء تقع فيها المرأة ولا تستطيع التوافق بين العبادة والواجبات المنزلية، ويمر رمضان سريعاً دون أن تخرج منه كما أراد الله تعالى من تضييع الشهر فيما لا يقرب إلى الله من الأعمال.

تقول د. صفية الزايد: الملاحظ ضياع أوقات الكثير من النساء في إعداد الطعام، فتقضي المرأة معظم يومها في المطبخ دون ذكر أو عبادة أو قراءة للقرآن، وينبغي على المسلمة أن تحفظ وقتها في هذا الشهر المبارك وأن تخصص من وقتها أوقاتاً للعبادة والذكر وتلاوة القرآن. ونجد بعضهن يضيعن الأوقات في المساء في الزيارات ومتابعة البرامج التلفزيونية فتقضي المرأة معظم ساعات الليل في مشاهدة ذلك، وكان الأولى بها أن تحيي ليلها بعبادة الله وذكره وشكره وتلاوة كتابه.

ولفتت الزايد إلى خروج بعض النساء لصلاة التراويح متعطرة ومتطيبية مع ما في ذلك من أسباب الفتنة والإثم والنبي ﷺ يقول: «أبما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة»، ويقول: «أبما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية» رواه أحمد. وزادت: كذلك الانشغال في

## فتاوى الصيام



د. راشد العلمي

## السجائر

شرب السجائر هل هو مفسد للصوم؟  
● شرب السجائر مفسد للصوم باتفاق الفقهاء، وإن لم يكن مما يُتَعَذَى به، لأن كل ما له جرم ودخل إلى الجوف عن طريق منفذ طبيعي عمداً، فإنه مفطر للصائم سواء كان مما يتعذَى به أو لا، والله أعلم.

## تصفيد الشياطين

بعض الناس يستمر على معاصيه حتى في رمضان، كيف هذا مع تقييد الشياطين؟ وما الدليل على تقييد الشياطين في رمضان؟  
● قال النبي ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن». رواه الترمذي.

## لم أصم من قبل

من ترك الصيام عمداً لسنوات سابقة، هل عليه قضاءها؟  
● لا يلزمه قضاء ما ترك، لكن عليه التوبة والندم والإكثار تطوعاً من جنس ما ترك.

## بلغ الدم

أرغف الصائم (نزل دم من أنفه) ودخل شيء من الدم في جوفه، فهل فسد صيامه؟  
● لا يفطر الصائم، لأنه بغير اختيار، لكن إن كان ابتلع الدم باختياره، وذكرنا صومه فعليه القضاء.

## قبل الإسلام

هل يلزم الكافر بعد إسلامه قضاء ما فاته من عبادات؟  
● لا يلزم ذلك لقوله تعالى (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين) الأنفال: 38.

## دعاء السحور

هل ثمة ذكر أو دعاء يقال عند السحور، دلالة على إرادة الصيام؟  
● لم يثبت أن النبي ﷺ تفلظ بهذا الأمر، ولو علمه لأي إنسان لأبلغه لغيره، ولكن هذا لم يحصل.

## عذر قبيح

هل الحديث بين الشاب الأجنبي والفتاة بالهاتف وغيره فيه تضييع لثواب الصيام؟  
هذه أقوال وأفعال تجلب غضب الله سبحانه عليهم، وهو ما يزينه الشيطان لهم، ودليل على ضعف الغيرة والعفاف في قلوبهم، والإثم يعظم في رمضان، فليتق الله الصائم والصائمة ويبعدا أنفسهما عن غضب الله، ولا يتعلق الإنسان بحجة واهية إن العلاقة ليس فيها إلا الكلام، وانها صداقة بريئة، فهذه اعداز سقيمة لفعل قبيح.

## مع الجاليات



موسى عثمان

## رمضان في بوركينيا فاسو

## يكثر الزواج في الشهر الفضيل

يقول موسى عثمان ويدراغو من بوركينيا فاسو: من أبرز العادات والتقاليد التي تُقام عندنا في بوركينيا فاسو هو تنظيف المساجد وساحتها استعداداً للدخول في رمضان وكثرة الزواج في رمضان، وتقديم الهدايا للأقارب والفقراء وأيضاً كثرة إخراج زكاة الأموال في هذا الشهر وتذكير الناس بضرورة طلب المسامحة فيما بينهم (وخاصة بين المتخاصمين) والقيام بتفسير القرآن الكريم في معظم المساجد، والبحث عن الحفاظ لإمامة التراويح والتهجد، وكثرة المحاضرات حول رمضان وإحكامه وتنظيم إفطار جماعي في المساجد ودعوة الأصدقاء والزملاء إلى الإفطار الإجماعي في البيوت.

## وصايا

## القرآن



بقلم: د. عمر الشايحي

## اعترف بذنبك

(واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) دعوة لذكره سبحانه سرا بينك وبينه، في أي مكان وعلى أي حال في سرية تامة، حتى من يكون بجانبك لا يعلم، رسائل ترفع إلى الله فيها ما فيها من البت والشكوى، فيها اعتراف بذنبك باستغفار، فتوبة فيها صلة حب لا تفنى.

## رحمة الله

(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون). كم سكت في الروح من أسرار عجيبة! خلست أنني أبداً لم أصل إلى حقيقة أن كل الصعوبات سنهون، من خلال تدبير آية! عندما ضاقت علي الدنيا بما رحبت وأنا أطرق باب الرزق فظهر لي في البداية أن الأمر متعسر. لكن يُخرجك الله من العسر إلى اليسر، فتجد أبواب الرزق مشرعة كأنها لم تغلق يوماً، وتتحلى بعض من معاني الآية الكريمة في الشدة، حينما تتداركنا رحمة الله، ونحن في أشد الحالات بؤساً وشقاء.

فتكون كما الغيث، يأتي بعد موسم قحط وجفاف، فتفرح به النفوس، وتشرح به الصور.

## تأملات طائم

## وسائل تحبيب الأطفال في المساجد



بقلم: د. صلاح المهيني

في ظل هذا التطور السريع في الحياة والانتقال من نمط الحياة التقليدي إلى نمط الحياة الذكية كان لزاماً علينا أن نعيد التفكير في كثير من مناحي الحياة لجعلها متماشية مع نمط الحياة الجديدة ومن أهم الأمور التي يجب أن نعيد التفكير فيها وتطورها وجعلها بيئة جاذبة للأطفال.. هي المساجد وهنا مجموعة من المقترحات برأيي سيكون لها دور في جذب الأطفال للمساجد.

1 - تخصيص مساحة ألعاب بالقرب من المسجد بحيث يستطيع المصلي ترك ابنه في هذه الساحة ريثما يصلي. كما يستطيع الطفل في أي ساعة من اليوم الذهاب لتلك الساحة واللعب فيها وهذا سيكون له دور كبير في تحبيب ذهاب الطفل للمسجد مستقبلاً.

2 - إقامة المسابقات الرياضية والثقافية في المسجد كذلك تساعد في تحبيب حضور الأطفال للمساجد.

3 - رأيت مرة في أحد المساجد قيام عدد كبير من الأطفال والذهاب للسلام على خطيب الجمعة بعد انتهاء الصلاة في ظاهرة غريبة لكن كان سببها أن هذا الخطيب يوزع قطعاً من الشوكولاتة بعد كل صلاة الجمعة وهي فكرة تستحق أن تنتشر في باقي المساجد. هذه جملة من المقترحات ولو عملنا استطلاعاً للرأي لحصدنا كثيراً من المقترحات التي من دورها تحبيب الأطفال في المساجد وجعلهم ينجبون عليها في زمن كثرت فيه الملهيات والمغريات. وكذلك النناء والإطراء عليها في زمن كثرت فيه الملهيات والمغريات. له أثر نفسي كبير في تاصيل حب المسجد في نفوسهم وأيضاً ربط بعض الإهداءات والمكافآت بالإنجازات المرتبطة بالمسجد. فمثلاً نقول للطفل إذا صليت جميع الفروض اليوم في المسجد فلك الهدية الفلانية، وإذا قرأت حزباً من القرآن في المسجد فلك هدية.